مسح الأسلحة الصغيرة ٢٠٠٧

الأسلحة والمدينة

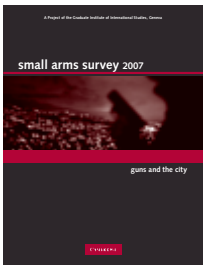

يقدم *مسح الأسلحة الصغيرة ٢٠٠٧* : الأسلحة والمدينة معلومات جديدة ومحدثة حول إنتاج الأسلحة الصغيرة ومخزوناتها وعمليات نقلها والإجراءات الخاصة بها، بما فى ذلك التركيز بصفة خاصة على الضوابط المفروضة على عمليات نقلها. وفى ضوء الإعلان عن أن ما يربو على نصف سكان العالم اليوم يعيشون فى المدن، فإن القسم الموضوعى المتخصص هذا العام يستكشف القضية المعقدة الخاصة بالعنف فى المدن مشفوعة بدراسات حالة عن بوروندى والبرازيل، علاوة على مقال مصور للوسيان ريد الفائز بجائزة أفضل مصور لأعمال حربية. كما تعرض هذه الطبعة فصولا عن الدروس المستفادة من اقتفاء أثر الذخائر التى تم تغيير وجهتها فى شمالى أوغندا وريو دى جانيرو، والعلاقة بين أسعار الأسلحة النارية واحتمالات نشوب صراع، والدور الذى تضطلع به الأسلحة الصغيرة فى جنوبى السودان فى فترة ما بعد الصراع.

ويصدر *مسح الأسلحة الصغيرة* سنويا من قبل فريق من الباحثين مقره جنيف بسويسرا، بالتعاون مع شبكة من الباحثين المحليين فى شتى أنحاء العالم. وغدا صناع السياسات والدبلوماسيون والمنظمات غير الحكومية ينظرون إليه بتقدير خاص باعتباره مصدرا حيويا لتحديد بواعث القلق المتعلقة بالأسلحة الصغيرة علاوة على استراتيجيات الحد من العنف.

ونورد فيما يلى كلمة إشادة من أنتاناس موكس، عمدة بوجوتا الأسبق، كولومبيا(١٩٩٥–٩٧ و ٢٠٠٠–٠٤):

«يقوم *مسح الأسلحة الصغيرة ٢٠٠٧* : الأسلحة النارية والمدينة بوضع النقاط على الحروف لتحديد همزة الوصل التى تربط بين الأفراد والمنظمات الذين يؤثر تقاعسهم أو أفعالهم على مستويات العنف المسلح على مستوى الدوائر البلدية المحلية والوطنية والإقليمية والدولية. وبإقدامه على هذا، وكذلك بتذكيره لنا بأننا نملك سبل تحسين الوضع الأمنى، فإن هذا الكتاب يعد مادة أساسية ينبغى أن يضطلع عليها كل من هو معنى بتخفيف وطأة المعاناة التى يتسبب فيها العنف المسلح للأسر والمجتمعات فى جميع ربوع العالم».

النتائج الأساسية

الإنتاج والمخزونات الموجودة بحوزة المدنيين وعمليات النقل والشفافية

- يتم سنويا إنتاج ما يتراوح بين ٥٣٠ ألف و٥٨٠ ألف بندقية عسكرية وبندقية هجومية وبندقية قصيرة كل عام بترخيص أو كقطع غير مرخصة، تمثل ما بين ٦٠–٨٠ فى المائة من إجمالى الإنتاج السنوى.
- يفوق عدد الدول التى تحصل على التكنولوجيا عدد الدول التى تملك التكنولوجيا الأصلية بسهولة.
- لا تتعدى نسبة الأسلحة التى ينتجها من حصلوا على التكنولوجيا بمقتضى ترخيص ٥٧ فى المائة فقط.
- هناك اليوم فى العالم ما لا يقل عن ٨٧٥ مليون سلاح نارى بحوزة المدنيين وقوات إنفاذ القانون والقوات العسكرية.
- يمتلك المدنيون زهاء ٦٥٠ مليون سلاح نارى فى جميع أنحاء العالم، وهو ما يمثل تقريبا ٧٥ فى المائة من الإجمالى المعروف. ويمتلك المدنيون فى الولايات المتحدة وحدهم نحو ٢٧٠ مليون سلاح نارى من بينها، فهناك ٩٠ سلاحا ناريا لكل ١٠٠ شخص(انظر الأشكال التوضيحية المرفقة لأسوشيتدبرسى).
- قام ما لا يقل عن ٦٠ دولة بإرسال ما يمكن اعتباره بصورة معقولة شحنات أسلحة صغيرة غير مسئولة إلى ٣٦ بلدا خلال الفترة ٢٠٠٢–٢٠٠٤.
- يشير مقياس الشفافية الخاص بالأسلحة الصغيرة فى عام ٢٠٠٧ إلى أن الشفافية بين كبار مصدرى الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة مازالت متدنية فى الكثير من البلدان. ويعد أكثرها شفافية هناك الولايات المتحدة وفرنسا وإيطاليا والنرويج والمملكة المتحدة وألمانيا. وأقلها شفافية هى بلغاريا وكوريا الشمالية وجنوب أفريقيا.

الأسلحة النارية والمدينة

- يبدو أن الحضرنة واسعة النطاق والخارجة عن السيطرة ترتبط بزيادة معدلات العنف المسلح.
- تقترن الحضرنة المتسارعة عموما بزيادة مستويات الأمان العام، مما يشكل تحديات خطيرة أمام توفير الأمن وإقامة العدالة.
- وفى مناطق العالم الجنوبية، يغلب الطابع السياسى على العنف الحضرى بنفس القدر الذى يغلب به الطابع الإجرامى عليه، حيث يتسم العنف الإجرامى بهيكل وتنظيم اجتماعى وجغرافى.

- ترتبط جرائم القتل باستخدام الأسلحة النارية فى البرازيل بالحضرنة والإجحاف الاجتماعى.
- الرجال البرازيليون أكثر عرضة للوقوع ضحايا لعنف الأسلحة النارية فى المناطق الحضرية بما يبلغ ١٧ مرة من النساء، ولكن هذا الفارق يتقلص فى المناطق الريفية.
- يكمن أحد عوامل الخطر المهمة بالنسبة للعنف باستخدام الأسلحة النارية فى البرازيل فى فئة الشباب(١٥– ١٩ عاما)، غير الملتحق بالمدارس والعاطل عن العمل.
- تقبع عاصمة بوروندى، بوجمبورا، متخلفة عن سائر البلاد من ناحية تمتع البشر بالأمن.
- يدفع العنف الحضرى فى مرحلة ما بعد الصراع العديد من سكان بوجمبورا للاحتفاظ بأنواع دفاعية من الأسلحة الصغيرة– مثل الأسلحة اليدوية– لأغراض الحماية الشخصية.

الدروس المستفادة من البحث الميدانى

- مازال ما يقدر بنحو ١٠٠ ألف قطعة من الأسلحة الصغيرة والقنابل اليدوية متداول فى بوروندى، عقب حرب أهلية دارت رحاها على مدى ١٠ سنوات.
- فى العراق، أدى الطلب المرتفع ممن يشترون الأسلحة لأغراض أمنية أو لارتكاب جرائم أو للمشاركة فى الصراع إلى رفع أسعار بنادق كلاشينكوف الهجومية الأصلية المصنوعة من الخشب من ٨٠–١٥٠ دولار فى عام ٢٠٠٣ إلى ٤٠٠–٨٠٠ دولار فى عام ٢٠٠٦.
- يؤدى رخص أسعار الأسلحة إلى زيادة خطر نشوب حرب أهلية، بعيدا عن عوامل الخطر الأخرى المتعلقة بالصراع.
- تقل أسعار البنادق الهجومية فى البلدان الأفريقية بنحو ٢٠٠ دولار أمريكى عن المتوسط العالمى.
- فى كاراموجا بأوغندا توجد شواهد على قيام أفراد من قوات الأمن بنقل الذخائر إلى مقاتلى كاراموجا، فى معارضة سافرة لمبادرات نزع السلاح الناجحة والمستمرة.
- فى ريو دى جانيرو بالبرازيل توجد شواهد– سواء من خلال التجارة أو الفقدان أو السرقة– بأن ذخائر قوات الأمن تؤجج جانبا من العنف المسلح المحتدم فى المدينة.
- أخفق اتفاق السلام الشامل المبرم عام ٢٠٠٥ فى جنوب السودان فى تحسين الأمن بالنسبة لقطاعات كبيرة من السكان.
- فى ولاية البحيرات بجنوب السودان، ذكر ٣٥ فى المائة ممن شملهم مسح الأسر أن بحوزتهم هم أو بعض من يقطنون فى مجمعهم السكنى سلاح نارى.

للمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال على:

مسح الأسلحة الصغيرة

Small Arms Survey

Avenue Blanc 47، 1202 Geneva، Switzerland

هاتف: 41229085777 +

فاكس: 41227322738 +

بريد إلكترونى: smallarm@hei.unige.ch

الموقع على الانترنت: www.smallarmssurvey.org

تاريخ النشر: آب/أغسطس ٢٠٠٧

(Paperback: GBP 17.99/USD 34.99 (ISBN 978-0-521-70654-4

(Hardback: GBP 45/USD 90 (ISBN 978-0-521-88039-8

يمكن شراء نسخ عبر: www.cambridge.org. ومكتبات بيع الكتب عبر الانترنت، بما فى ذلك: www.amazon.com. توجد متاحة للاستعراض والتعليق بناء على الطلب.